● عمليات جديدة لثوار الجبهة في الاراضي المحتلة

أصدر « مكتب الارض المحتلة » التابع للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بيانا بالعمليات التي نفذها ثوار الجبهة في الارض المحتلة وفي اشد المناطق ازدحاما داخل تل ابيب . جاء في البيان :

ردا على عمليات التهجير وردا على عمليات القمع والتعذيب التي يمارسها أتعدو الاسرائيلي ضد جماهيرنا الصامدة في قطاع غزة تحركت ثلاث مجموعات من ثوارنا في وقت واحد :

الاولى مجموعة الشهيدة شادية ابو غزالة ووضعت عبوات ناسفة وحارقة في مقهى البركون الواقع في شارع هيركون في تل ابيب ، والثانية مجموعة الشهيد عبد المحسن ووضعت ثلاث عبوات ناسفة وحارقة في كبارية البركون في شارع هيركون في تل ابيب . والثالثة مجموعة الشهيد عمراو الدحلة ووضعت عبوتين ناسفتين حارقتين في مطعم بنات الهوى الواقع في شارع هيركون في تل ابيب . وقد انفجرت العبوات في وقت واحد الساعة الثانية عشرة ظهر يوم ٢ – ٨ – ٧١ وانتج عن الانفجارات ما يلي :

١ – تدمير جزء من كباريه البركون الكبير واندلاع النيران فيه حيث التهمت جميع محتوياته

٢ – تدمير جزء من مقهى البركون وانـدلاع النيران فيه واحتراق جميع محتوياته

٣ – اندلاع النيران في مطعم بنات الهـوى واحتراقه احتراقا كاملا .

٤ – امتداد النيران الى المحلات المجـاورة في الشارع وهو كازينو بحر تل ابيب كما دمرت عدد من المحال التجارية

٥ – قتل وجرح ٢١ من افراد العدو الاسرائيلي ومن بين القتلى والجرحى :

١ – رافي ليفي ٢ – هارون جراس ٣ – شولا جراس ٤ – عدنة دميري ٥ – شوشنة دمـاري ملحي ٦ – مايير شيبرة ٧ – زهافة مزراحي .

هذا وقد استمر اشتعال النيران في الشارع مدة واحد وعشرين ساعة اي الى صباح اليـوم التالي بعد ان عجزت فرق الاطفاء السيطرة على النيران وقد دب الذعر والفوضى بـين صفوف الاسرائيليين في منطقة الانفجارات حيث يعتبـر شارع هيركون من الشوارع الرئيسية والسياحية في تل ابيب حيث تكثر فيه المطاعم والفنـادق الفخمة والحدائق والملاهي .

هذا وقد اعترف العدو بالحادث في اذاعتـه العبرية مساء يوم ٢ – ٨ – ٧١ واعترف باشتعال الحرائق غير انه كعادته لم يذكر سبب هـذه الحرائق ولم يذكر الخسائر الناجمة عنها . وقد عادت جميع مجموعاتنا الى قواعدها سالمة .

●● قامت مجموعة الشهيد مجدي محمد مطر بوضع ثلاث عبوات ناسفة في باص تابع لشركـة احاد السياحية الاسرائيلية في تل ابيب . وكـان هذا الباص مملوءا بالسياح الاجانب الامريكـان وكان متجها من تل ابيب الى ايلات . وقـد انفجرت العبوات في الساعة العاشرة صباح يـوم ٤ – ٨ – ١٩٧١ بينما كان الباص في طريق بئر السبع – ايلات بالقرب من مستعمرة عرباه ونتج عن الانفجار تدمير الباص تدميرا كاملا وقتل وجرح جميع من فيه حيث قام العدو الاسرائيلي بنقـل جميع المصابين الى مستشفى بئر السبع . وقـد وقع الحادث صباح يوم ٤ – ٨ – ١٩٧١ وقـد اعترف العدو بالحادث في نشرته العبرية السـاعة الثانية عشر ظهر يوم ٤ – ٨ – ١٩٧١ . وقد عاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

منظمة الطلبة العرب في اميركا تدخل عامها العشرين بخطوات ثوريّة حاسمة وتصحيحات جذريّة

تدخل منظمة الطلبة العرب في الولايات المتحدة وكندا عامها العشرين بعد ان طرأ تغيير جذري في دستورها واهدافها خلال المؤتمر السابق وقبل ان نتكلم عن المنظمة في واقعها الراهن لا بد لنا من نعطي لمحة عن تاريخها ونشاطها السابق وعـن المنعطفات التاريخية التي مرت بها .

تأسست المنظمة عام ١٩٥١ عندما بادر عـدد من الطلاب العرب الذين رأوا بتاسيس مثـل هذه المنظمة وسيلة مثلى لخدمة القضايا العربية عامة والقضية الفلسطينية خاصة .

ولقد انعكست الاحداث السياسية في المنطقـة العربية على طبيعة تركيب منظمة الطلبةالعرب . فساهم تطور الإحداث وخاصة نمو التيار الناصري بين الجماهيرالعربية في منح تحول هذه المؤسسة الى مطية في ايدي القوى الرجعية .

وخلال فترة الخمسينات قاد المنظمة رؤوس طلابية مرتبطة بحركات واحزاب عربية سياسية ذات افق تقدمي .

يمكننا اعتبار الفترة الزمنية التي امتـدت من عام ١٩٥١ حتى ١٩٦٣ مرحلة اولى من عمر منظمة الطلبة العرب ، فحتى عام ١٩٦٣ كان هنالك اتفاق عام حول معظم القضايا السياسية التقدمية متفقة حول المواقف السياسية للمنظمة وساعـد وجود مثل هذا الإتفاق العام (الذي كان يشكل نوعا من برنامج الحد الادنى) على عـدم تأزم العلاقات بين الفئات السياسية او توسيـع الخلاف العقائدي . ولقد قاد المنظمة في هـذه المرحلة التنظيم الطلابي لحزب البعث العربي الاشتراكي ، ولهذا التنظيم فضل كبير علـى المنظمة اذ دعمها ورسخ جذورها خلال هـذه الفترة الطويلة من عمرها .

وفي عام ١٩٦٣ شهدت المنظمة بداية الصراع السياسي بين الفئات المشتركة في منظمة الطلبة العرب .

ولقد بدأ الصراع حول الخط السياسي للمنظمة ثم انتقل بشكل طبيعي الى الرموز التـي ستقود المنظمة . ففي عام ١٩٦٣ اختلف حزب البعث العربي الاشتراكي مع قيادات الجمهورية العربية المتحدة على اثر مباحثات الوحدة الثلاثية التـي انتهت الى لا شيء .

ولقد انعكست آثار هذا الخلاف على التنظيمات السياسية الطلابية الموجودة في الولايات المتحدة، وكذا وبالتالي على جسم المنظمة الطلابي مما ادى الى صراعات حول من يستلم زمام القيادة في المنظمة .

فمن جهة سمى التنظيم الطلابي لحركة القوميين العرب لاقامة تحالف مع الاتحاد الاشتراكي العربي التنظيم الذي كان يضم الطلبة الناصريين ، ومن جهة اخرى اصر التنظيم الطلابي لحزب البعث العربي الاشتراكي البقاء على موقفه من موضوع الوحدة العربية . ولقد كانت نتيجة هـذا التحالف ان استلمت حركة القوميين العرب او الاتحاد الاشتراكي العربي زمام قيادة منظمةالطلبة العرب بعد ان شكل التنظيمان الاكثرية في مؤتمر المنظمة العام .

ويمكننا اعتبار ذلك العام بداية المرحلة الثانية من عمر منظمة الطلبة العرب والتي امتـدت حتى عام ١٩٦٧ .

لقد انعكست آثار هزيمة الخامس من حزيران على كل التنظيمات السياسية العربية وبالتالي انعكست آثار الهزيمة على التنظيمات الطلابية التابعة للاحزاب العربية .

ففي مؤتمر ١٩٦٧ والذي عقد في آب اي على اثر الهزيمة وجدت منظمة الطلبة العرب نفسها في نفس القارب الذي تقف فيه التنظيمـات السياسية العربية وخلال المؤتمر حاول المؤتمرون ايجاد صيغة جديدة للعلاقات داخل المنظمـة والتوصل لاستراتيجية جديدة تمكن الطلبـة العرب من اداء دورهم كاملا تجاه قضايا الوطن العربي عامه والقضيه الفلسطينية خاصة ، ولكن الخلافات الذي شهدها المؤتمر وتدخل السفارات العربيه انهى الاجتماعات الى لا شيء .

ولكن الفترة الخطيرة التي مرت بها منظمـه الطلبة العرب ما بين مؤتمرها عام ١٩٦٧ ومؤتمرها عام ١٩٦٨ شهدت نشاطا كبيرا لبعض الشباب العربي الذي انقذ المنظمة وقاد نشاطها خلال تلك الفترةالعصيبه والحرجةوالتي كادت ان تؤدي الى انهيار المنظمه . وعلى سبيل المثال لا الحصرنذكر الدكتور وليد خوري وزياد الحسامي .

ولقد اخذ الشباب هؤلاء على عاتقهم مسؤولية قيادة المنظمة خلال هذه الفترة الحرجة جـدا وابقاء السفينة بعيدا عن الصخور التي كانت ستؤدي لتحطيمها .

وفي عام ١٩٦٨ انعقد مؤتمر اخر للمنظمـة ضمن نفس الاجواء التي سادت بعد هزيمـة الخامس من حزيران لم يخرج باي نتائج ايجابية ولكن الفرصة اتيحت للعناصر الانتهازية ولتنظيم الاخوان المسلمين العميق بالسلط على مقاليد المنظمة .

ولقد استمرت المنظمة على هذه الحال ونحت نفس القيادات الانتهازية حتى عام ١٩٧٠ .

العام الحاسم – المرحلة الجديدة

نتيجة للخط السطحي الذي سارت عليـه قيادات المنظمة خلال فترة زمنية امتدت من عام ١٩٦٨ – ١٩٧٠ فمعظمين خطا اعلاميا اكاديميـا يعتمد على السرد التاريخي للقضـه الفلسطينيه اصبحت المنظمه كهيئة طلابيه معزوله تماما عـن اليسار الامريكي الذي انفضحت مواقفه اكثـر فاكثر من قضية شعب فلسطين . وكذلك اصبحت المنظمه معزولة عن التيارات السياسية في الوطن العربي نفسه .

والمقل الاخر للمنظمه نحب قيادتها الانتهازيه كان عزل المنظمه عن القضايا العربية وذلـك بتركيزها على القضيه الفلسطينيه مما جعـل المنظمهتهمل الربط التاريخي والمفهومي بين القضية الفلسطينية والقضايا العربية والارتباط المصيري بين الجماهير العربية .

ولم يكن دستور منظمة الطلبة العرب ديمقراطيا حقا . فقد كان يسمح لاي شخص يشتـرك بنشاطات المنظمة او في المؤتمر ان يصوت دون ان يكون بالضرورة شروط انماء وحقوق تصويت لذا فان اي حشد في المؤتمر طلابيا كان ام مـن صفوف الجالية كان يمكن ان يؤدي لانتخاب لجنه تنفيذيه غير ملتزمه بالخطوط التقدمية .

ولقد كان الحشد الطلابي عادة يعصر علـى الطلبة ذوي المنح الدراسيه والقادرين على دفع تكاليف السفر لمكان انعقاد المؤتمر بينما كـان يضطر الطلبة الاخرون للعمل خلال فترة الصيف من اجل تأمين معيشتهم مما لا يسمح لهـم بالتوجه الى مكان انعقاد المؤتمر .

لذا كنت تجد المؤتمر يجمع بالطلبة الذيـن يستطيعون الحضور مما جعـل هذه الفئـات مسيطرة على المؤتمرات وبالتالي قادرة علـى الانحراف بالمنظمة ، لعدم وجـود ضمانـات دستورية او تنظيمية عن خطها التقدمي .

ان تدخل السفارات العربية في خط سير المنظمة وانتخاب قياداتها جعل المنظمه مرتعـا خصبا لصراعات السفارات ورغبتهـا في كبـح جماح التيار التقدمي في الحركة الطلابية .ولقد برزت ظاهرة خلال مؤتمر ١٩٦٨ وهي ظاهرة دفـع الاموال من قبل السفارات . فاحدى العقبـات الرئيسية امام حضورالطلبة للمؤتمر كانت العقبة المالية مما جعل للسفارات دورا في تزويد مـن يرتبطوا فيها بالاموال اللازمة للسفر .

ماذا تغير ؟

كان مؤتمر عام ١٩٧٠ نقطه تحول اخرى في تاريخ منظمة الطلبة العرب . اذ استطاعت القـوى التقدمية حشد عدد كبير من الطلبة العرب مـن اجل انقاذ المنظمـة من براثن الانتهازيـين واليمينيين .

واستطاع حشد الطلبة التقدميين ان يحرز الانتصارات التالية :

تغيير الدستور :

نصت التغييرات التي ادخلت على دستـور المنظمة على صيغة المنظمة التقدمية والتي تشكل ضمانة لاستمرار هذا الخط التقدمي الثوري .

والتغيير العام في جوهر الدستور شـدد على دور الطالب نفسه في المنظمة وعمل على تعديد نقابية واستقلالية المنظمة .

فاحد البنود الاساسية ينص على ان علـى المنظمة ان تبني من الطالب العربي انسانا ملتزما بالفكر الثوري كي يستطيع ممارسة دوره فيما بعد عند عودته للوطن للمساهمة في حل القضايا والمشاكل التي تواجه حركة التحرر العربي عامة وحركة التحرر الوطني الفلسطيني خاصة .

وسوف يتم تعبئة الطلبة العرب وتوعيتهم عبـر البرنامج الثقيفي الذي وضعته قيادة منظمـة الطلبة العرب هذا العام ومن خلال برنامـج محاضرات وندوات سوف تتكفل المنظمة بترتيبه والاعداد له . وسوف يتوزع العمـل بشكل ديمقراطي على المجالس الاقليمية الموزعة في الولايات المتحدة وكندا وعلى المنظمة مركزيا .

والبند الاخر هو ربط الطالب العربي بصورة تنظيمية بحركة التحرر العربي عامة وحركـة التحرر الفلسطيني خاصة وهذا الربط لن يكون ربطا باتجاه واحد . بل هدفه التاثير والتاثر في الحركة العربية . وذلك عبر اتصال دائم مـع المنظمات والحركات التقدمية وطرح وجهات نظر الطلبة العرب على هذه المنظمات والحركات .

اما من الناحية النقابية فقد عدل الدستور ليصبح التصويت حقا لمندوبي الفروع فقط بينما يسمح للجميع بالحضور وبهذا تصبح المنظمة ممثلة لاكبر عدد من الطلبة العرب وليس للذين تسمح لهم احوالهم المادية بالحضور .

ومن ناحية اخرى مهدت المنظمة من اجل ارساء قواعد استقلالها المالي من اجل ان تستقل عـن كل ضغط ممكن من السفارات العربية . ولقـد سببت هذه التغييرات في دستور وبرامج المنظمة استياء السفارات العربية فمنعت معاظم المنظمة ماليا محاولة لمحاصرتها ومنع امتداد نشاطها . او في محاولة لاكراه قيادة المنظمة على التراجع عن قراراتها وبرامجها التقدميه . ولقد ظهـر هذا جليا عندما استنكرت قيادة المنظمة الحلول الاستسلامية .

ولكن ان تتخذ المنظمة قرارات هامة وتقدمية وان تضع برامج العمل الكفيلة بتحقيق اهدافها لا يعني ان هذه الاهداف ستتحقق ، ان مسيرة المنظمة اعترضتها عقبات ومشاكل جمة ممـا اخرها عن الوصول الى اهدافها كاملة . وهـذه العقبات والمشاكل يمكن تلخيصها بالتالي :

١ – الحصار المالي الذي فرضته السفارات العربية : فلقد ادى هذا الحصار الى الحد من قدرة المنظمة على التحرك والانطلاق وانهـاء المشاريع التي كانت قد وضعتها ووعدت جماهير الطلبة بها واهمها اصدار المجلة الدورية .

٢ – وجود عدة مؤسسات عربية تعمل بشكل مستقل وعدم رغبة هذه المؤسسات في التعاون مع المنظمة مما ادى الى تشتيت الجهد العربي .

٣ – لم تتبلور الوحدة الطلابية حسب برنامج الحد الادنى المتفق عليه داخل المؤتمر . اذ لـم تستجب الفئات الطلابية كي تعكس مثل هـذا البرنامج على المستوى العملي .

٤ – تأثر بعض الجماعات الطلابية بالفكـر غير الواقعي لبعض فئات اليسار الجديد فـي الولايات المتحدة سبب وجود مزيد من التضارب بين الطلبة العرب في الولايات المتحدة وعـدم رغبتهم بالالتزام ببرنامج حد ادنى يجمع التيارات التقدمية واليسارية من اجل خدمة قضايا التحرر العربي .

هذه هي الاسباب الرئيسية التي ابقت الوحدة الطلابية في خطواتها الاولى ولم تتطور باتجاه بلورة علاقة وفاقية على مستوى القاعدة .

ان مؤتمر هذا العام سوف يتيح للاعضاء الممثلين للمناطق فرصة دراسة تجربة العام الماضـي واستخلاص دروس جديدة حول كيفية تحقيـق البرامج ضمن القاعدة الطلابية في الولايـات المتحدة وكندا .

المؤتمر العشرون :

ان المسؤولية تقع على عاتق قيادة المنظمـة الحالية في تثبيت الخط التقدمي للمنظمة وتنفيذ البرامج ضمن القاعدة الطـالبية في الولايـات شاب ملتزم بقضايا الثورة العربية ليس نظريـا ولكن عمليا . ان خلق الكوادر الواعية سـوف يشكل معينا للثورة العربية على المدى الطويل .

ان المؤتمر العشرين لمنظمة الطلبة العرب فـي الولايات المتحدة وكندا سيعقد في جامعة هيوستن في ولاية تكساس في الفترةالممتدة بين ٢٦ و ٢٩ آب تحت عنوان « الثورة الفلسطينية والثـورة العربية – تحديات وآفاق » .

ومن ابرز المدعوين للمؤتمر الدكتور فايز صايغ والدكتور نبيل شعث وتيسير قبعة ، والاستاذ منح الصلح ، والدكتور جورج حجار ، وفـواز طرابلسي ، وغيرهم .

والمواضيع المطروحة على جدول البحث هـي النضال الفلسطيني عبر التاريخ ، المقاومـة الوطنية خلال مراحل التحرير ، دور المثقفين في الثورة ..

ولقد دعي لحضور المؤتمر اكثر من عشرين منظمة طلابية اميركية للمؤتمر ويتوقع ان يحضر نحو ما يزيد على ٥٠٠ عضو .

■ الأسرائيليّون ينفذون في القطاع المحتل
ايلولاً أردنياً فاشلاً

ما زالت قوات الاحتلال الاسرائيلي تواصـل حملاتها الارهابية للقضاء على المقاومة المتصاعدة في قطاع غزة ، بعد ان فشلت اساليب الافـراء والبيانات والوف المناشير التي وزعتها ، تـدعو الفدائيين الى تسليم انفسهم مقابل التسـاهل في محاكمتهم !

فما زالت الجرافات الاسرائيلية تقوم بعمليـة هدم العشرات من المنازل في مخيمات القطاع ونقل عشرات العائلات الى مخيمات اقامتهـا السلطة الاسرائيلية في قطاع غزة ، وقد تم لآن هدم اكثر من ٣٠٠ منزلا ، وتراقق عملية الهدم عملية اعتقال وارهاب للاهالي ، وقد تم اعتقال ٣٥ شخصا في حي الشجاعية ونقلت عائلاتهم الى المخيمـات الصحراوية في سيناء في سيارات عسكرية كبيرة، وقام افراد من سلاح الهندسة الاسرائيلي بنسف منازل الـ (٣٥) عائلة دون ان تسمح لافراد هـذه العائلات بنقل حاجياتهم ، وفي البداية رفضت النسوة ان يخرجن من منازلهن ، الا ان جنـود الاحتلال عمدوا الى اخراجهن بالقوة .

وقد تمت حملة الاعتقال ونسف المنازل بعد ان طوقت قوة ضخمة من قوات الاحتلال يقدر عددها بحوالي (١٢٠٠) جندي تحرسهم الدبابات والآليات حي الشجاعية وقامت بتفتيش الحي منزلا منزلا، وقد وقعت معركة ضارية في الحي أثناء انسحاب القوة الاسرائيلية في المساء ، حيث القيت قنبلة يدوية على عدد منهم فقتلت وجرحت سبعة جنود، عندئذ اطلق جنود الاحتلال نيران مدافعهم الرشاشة على المنـازل دون تمييز فاصابت رصاصات رشاشاتهم ٦ من الاهالي (٢ اطفال و ٣ نساء) وقد استطاع رجال المقاومة طرد جنود الاحتـلال من الحي بعد معركة عنيفة نشرت الذعر والخوف في نفوس جنود الاحتلال الاسرائيلي .

وفي صباح اليوم التالي ٧١/٨/٦ قام ضابط اسرائيلي كبير بزيارة حي الشجاعية واشرف على اعتقال عدد من الرجال والنساء والاطفال في ظل قوانين منع التجول الصارمة .

هذا وكان موشيه دايان ، قبل هذه الحادثة ، قد هدد « بان جيش الدفاع الاسرائيلي قادر على محو غزة من الوجود اذا استمر اهلها في عمليات التخريب » .

وقد اعز وزير الدفاع الاسرائيلي بادخال قوات اضافية الى القطاع ، للحيلولة دون المزيـد من عمليات المقاومة الفلسطينية .

ومن جهة ثانية اعترف متحدث عسكري اسرائيلي بمقتل صبي في الثالثة من عمره واصيب ثلاثة اطفال اخرين بجروح في حادثين وقعا في قطاع غزة يوم ٧١/٨/٥ . وذكر ان فدائي قتل عندما كان يحاول القاء قنبلة يدوية على دورية اسرائيلية في مخيم جباليا ، وقد رآه الجنود وقتلوه قبل ان يتمكن من القاء القنبلة .

وكانت قنبلتان يدويتان قد القيتا عند مـدخل المخيم على سيارة عسكرية اسرائيلية .

وزعم المتحدث العسكري الاسرائيلي ان قوات الاحتلال الاسرائيلية اعتقلت ١٥ فدائيا عربيا يشتبه بانهم قاموا « بنشاطات فدائية » في بلدة رفح في قطاع غزة ، وقال ان اسماء الفدائيين الذين اعتقلوا مدرجة في (لائحة المطلوبين) وانهم مسؤولون عن معظم « حوادث القتل » التي اركبت في رفح والتي بلغت ٢٧ حادث قتل.

وفي رام الله حكمت محكمة عسكرية اسرائيلية على اربعة فدائيين فلسطينيين ادينوا بتهمة اطلاق صواريخ كاتيوشا على القدس قبل عامين ، فقد حكمت على يونس الغزه (٢١) سنة واسماعيل الغزه (٣٠) سنة بالسجن مدة عشرين عاما لكل منهما ، وحكمت على كل من احمد محمد الغزه (٢٢) سنة ومحمد ابراهيم ربيـا (٦١) سنة بالسجن ١٥ سنة .

كما اصدرت محكمة عسكرية اسرائيلية في اللد احكاما بالسجن بحق شقيقتين مغربيتين وفتـاة المانية بتهمة تهريب مواد تخريب الـى اسرائيل وعزمهن على نسف فنادق في تل ابيب وحيفا .

وقد حكمت المحكمة على الآنسة ناديـا برادلي وهي مغربية بالسجن ١٢ عاما كما حكمت على شقيقتها مارلين بالسجن عشر سنوات ، امـا الفتاة الالمانية وهي الآنسة الفين بارج فقـد حكم عليها بالسجن ١٤ سنة .

وكانت الفتيات الثلاث قد اعتقلن في نيسـان الماضي عندما وصلن الى مطار اللد من فرنسـا وهن يحملن متفجرات واجهزة تفجير وتوقيت ، وقد اعترفن خلال محاكمتهن بانهن يعتزمن نسف مؤسسات داخل اسرائيل لحساب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

■ الفدائيون يصدون العدو عن جنوب لبنان

في الساعة السادسة من صباح يوم ٩ آب شن العدو الاسرائيلي عدوانا جديدا على جنوب لبنان استهدف بلدتي « الهبارية » و« راشيا الفخار » فقد حاولت مجموعة من مشاة العدو اقتحام بلدة « الهبارية » ، بعد ان قامت المدفعية الاسرائيلية المتمركزة في مرتفعات « كفرشوبا » و« وكفر حمام » بالاطلاق نيرانها لمدة ساعتين ، وحتى الساعة الثامنة صباحا .

وبعد توقف القصف المدفعي الاسرائيلي ، دفع العدو مجموعة كبيرة من جنود المشاة في محاولة لاقتحام بلدة الهبارية ، الا ان الفدائيين المتمركزين في المنطقة تصدوا للقوات الاسرائيلية واشتبكوا معهم قداراشمعارك ضارية اسفر بعدها الاسرائيليون الى سحب اصابائهم والتراجع دون تحقيق اهدافهم

وحوالي الساعة التاسعة والنصف وسع العدو الاسرائيلي نطاق قصفه المدفعي بحيث شمـل ضواحي بلدة راشيا الفخار ، وعاد ودفع بقوة مشاة جديدة لاقتحام بلدة الهبارية ، الا ان الفدائيين تصدوا له في معارك عنيفة اضطرت القوات الاسرائيلية الى الانسحاب فيما واصلت مدفعية العدو القصف حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا .

وقد اعلن بلاغ اصدرته القيادة العامة لحركة المقاومة الفلسطينية ، ان فدائيا استشهد وثلاثة آخرين اصيبوا بجروح خلال هذا الهجوم ، وقال ان خسائر الاسرائيليين كانت كبيرة جدا .

وذكر البلاغ ان الفدائيين اكتشفوا عملية التسلل الاسرائيلية وتصدوا لها في اشتباك دام عـدة ساعات .

وقال البلاغ : ان الاسرائيليين فصلوا نطقة المدافع هاون من عيار ١٢٠ ملم ، لكن مدفعيـة الفدائيين ردت على المدافع المعادية فيما كـان الفدائيون يشتبكون مع القوات المهاجمة بالرشاشات الخفيفة والمتوسطه والقنابل اليدوية بعد ان دفعت القيادة الفدائية بنجدات الى المنطقة .

واضاف البلاغ ان الاسرائيليين دكروا نيران مدفعيتهم لتغطية عملية انسحاب القوات المهاجمة. قد تابع الفدائيون التقدم لتمشيط المنطقة من فلول العدو .

وفي تل ابيب ، اعترف ناطق عسكري بالهجوم باي جنديا اسرائيليا اصيب بجروح فـي الهجوم .